مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: فاعلية برنامج الأبوة والأمومة للحد من الإساءة ضد الأطفال: دراسة تجريبية مطبقة على عينة من أولياء الأمور في إمارة أبو ظبي
اسم الكاتب: رقية محمد أحمد الطنيجي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9454
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 15:34 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة



المجلد 22، العدد 2
ذو الحجة 1446هـ / يونيو 2025م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2339-1996

يونيو 2025م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 22 العدد 2
https//:doi.org/10.36394/jhss/22/2/16

فاعلية برنامج الأبوة والأمومة للحد من الإساءة ضد الأطفال: دراسة تجريبية مطبقة على عينة من أولياء الأمور في إمارة أبو ظبي

رقية محمد أحمد الطنيجي[1]

تاريخ الاستلام: 07-12-2023 **تاريخ القبول: 26-06-2024**

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف إلى فاعلية برنامج الأبوة والأمومة للحد من الإساءة للأطفال في إمارة أبو ظبي، ولتحقيق هدف البحث صُمِّمَ برنامج الأبوة والأمومة للحد من الإساءة للأطفال. وإعداد استبانة بالاعتماد على النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، والتي تكونت من أربع مجالات (الإهمال، والإساءة النفسية، والإساءة البدنية، والإساءة الجنسية)، وقد اُسْتُخْدِمَ المنهج التجريبي واختيرت عينة عشوائية طبقية، بلغ عددها (400) تلميذ وتلميذة، وذلك للتعرف إلى أعداد الأطفال المعرضين للإساءة في المدارس للأعمار من (12-6)، وأشارت النتائج، إلى أن (49) تلميذًا وتلميذة يعانون من مختلف أنواع الإساءة، وقد قُسِّمَ التلاميذ إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (خضع أحد والديهم إلى برنامج الأبوة والأمومة)، ومجموعة ضابطة لم تخضع للتجربة، وبعد أن تأكدنا من التكافؤ بين المجموعتين، طبقنا البرنامج على العينة التجريبية، وقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى فاعلية برنامج الأبوة والأمومة في الحد من الإساءة للأطفال، وقد أوصى البحث المتخصصين في الرعاية النفسية استخدام هذا البرنامج مع أولياء أمور الطلبة المُساء إليهم

الكلمات الدالة: الإساءة للأطفال، برامج الأبوة والأمومة، الإهمال، الإساءة الجنسية، الإساءة البدنية، الإساءة النفسية

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة – الإمارات العربية المتحدة)
Ruqayya.alteneiji@sharjah.ac.ae

المقدمة:

تتراوح أساليب وممارسات الوالدين من الرعاية الصحية إلى الإساءة والإهمال. وتتميز التربية الإيجابية بالمراقبة المتوازنة للطفل، وإستراتيجيات الانضباط الإيجابية، والدفء، والاتساق وتشمل الثناء والتعزيز الإيجابي والمناقشة والتوجيه (Hadjicharalambous, 2021)وترتبط مثل هذه الممارسات بعلاقات أفضل بين الوالدين والطفل ونتائج إيجابية للطفل (Chen, et al., 2019). وتقع الممارسات التأديبية المختلة على الجانب السلبي من هذه السلسلة؛ إذ تعكس عدم التوازن في السيطرة على سلوك الطفل. وقد يظهر أحد الوالدين تراخياً ويكون متساهلاً بشكل مفرط، أو على العكس من ذلك، يكون مبالغاً في رد فعله وصارماً ومسيطراً، ويلجأ إلى الانضباط القسري (Arnold, et al., 1993; Wolfe & McIsaac, 2010). على الرغم من أن هذه الممارسات لا تعتبر مسيئة، إلا أن مجموعة متزايدة من الأدبيات تظهر أنها مرتبطة بمشاكل في التطور المعرفي والسلوكيات الخارجية لدى الأطفال.(Berthelon et al., 2020; Jackson & Choi, 2018) ويتجلى العنف الأسري تجاه الطفل في أشكال متعددة، مثل العدوان النفسي والعقاب البدني.

ويعد العنف ضد الأطفال ظاهرة عالمية، منتشرة في المجتمعات كافة بدرجات متفاوتة، وتشمل جميع الثقافات والطبقات الاجتماعية ومختلف الأعراف، ويأخذ عدة أشكال، ولكنه يستهدف فئة واحدة هي الأطفال، وهي فئة لها خاصية مميزة؛ إذ تتسم بخاصية الضعف الناجم عن عدم اكتمال النمو البدني والعقلي؛ لذا لا تمتلك هذه الفئة مقومات الدفاع الذاتي لحماية كيانها وحقوقها داخل الأسرة والتي هي البيئة الأساسية للتنشئة الاجتماعية للأطفال؛ فهي المؤسسة التربوية الأولى التي يكتسب من خلالها الطفل معايير الخطأ والصواب، إلا أن بعض الأسر تحولت إلى مصدر إيذاء وإساءة للطفل، وبذا قد تسهم في خلق طفل ذي شخصية غير سوية نتيجة النمو غير السليم؛ لأنّ هذا الطفل غير قادر على التفاعل مع المجتمع، وهذا يتعارض مع وظيفة الأسرة الأساسية. وبالرغم من عدد الاتفاقيات المناهضة للإساءة للأطفال إلا أنها موجودة بالعديد من المجتمعات وبصور وأشكال مختلفة، ومجتمع الإمارات من المجتمعات التي تنتشر فيها هذه الظاهرة (الغرايبة وآخرون، 2015)

لذا دعت الحاجة إلى تطوير برامج دعم الأبوة والأمومة، لتعزيز التربية الإيجابية وتقليل الانضباط المختل، من خلال التدريب على مهارات الأبوة والأمومة، والتثقيف الإعلامي وحملات التوعية، أو مزيج من الطرائق المختلفة، وتختلف فعاليتها بشكل كبير؛ إذ تتراوح أحجام التأثير من الصغيرة إلى الكبيرة - والتدخلات الاستباقية هي الأكثر فعالية (Chen & Chan, 2016; MacLeod & Nelson, 2000). وفقاً للعديد من الدراسات السابقة، فإن هذه البرامج تقلل بشكل كبير من سوء معاملة الأطفال، والأبوة القاسية، والعدوان النفسي، والعقاب البدني، وتزيد من ممارسات الأبوة والأمومة الإيجابية، وتركز على تحسين التواصل والعلاقات العائلية، وتقدم الدعم النفسي

والمساعدة النفسية والاجتماعية للأهالي الذين يعانون من صعوبات تربوية ونفسية، وتتنوع الأساليب والمنهجيات المستخدمة باختلاف الاحتياجات الخاصة لكل طفل (Branco et al., 2021; Chen & Chan, 2016; Desai et al. 2017)

وتحمي دولة الإمارات كل الأطفال، أياً كان موقعهم والجهة التي عرضتهم للإساءة وسوء المعاملة والاستغلال، وتتضمن القوانين بدولة الإمارات العديد من الموارد الضامنة لحقوق الطفل وحمايته التي تستمد أحكامها من اتفاقية حقوق الطفل التي وقعتها دولة الإمارات من حيث الحرص على تنشئة الطفل على الاعتزاز بهويته الوطنية واحترام ثقافة التآخي الإنساني والانفتاح على الآخر وتوعية الطفل بحقوقه والتزاماته وواجباته في مجتمع تسوده قيم العدالة والمساواة والتسامح، فضلاً عن ذلك، تنص اتفاقية حقوق الطفل على أن جميع الأطفال يجب أن يترعرعوا في بيئة مناسبة، تسودها السعادة والتفاهم من أجل تنمية شخصياتهم، بدون انتهاك لحقوقهم الأساسية.

مشكلة الدراسة:

تعد إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم مشكلة صحية شائعة وخطيرة في جميع أنحاء العالم، وقد أشارت منظمة اليونسيف إلى التزايد التدريجي لظاهرة العنف ضد الأطفال؛ إذ بينت التقارير الواردة في عام (2001) إلى حوالي مليون طفل بعمر أقل من خمس عشرة سنة يتعرضون للإساءة سنوياً، وارتفعت الأعداد في عام (2009) إلى (500 مليون – 1.5) بليون طفل، وأن (955) من الأطفال يتعرضون للاعتداءات الجنسية من قبل أشخاص يعرفونهم وبحسب إحصائيات أمريكية (تقع 80 - 100%) من حالات الإساءات على الأطفال في أسر الأطفال نفسها، ويمثل المصدرَ الرئيس في تلك الإساءات الوالدان (الغرايبة وآخرون، 2015).

ويتعرض ما يقرب ثلاثة من كل أربعة أطفال للعقاب الجسدي و/أو العنف النفسي من قِبَل الوالدين، وأشارت دراسة الغرايبة وزملائه (2015) إلى أنّ معدل إهمال الأطفال في الأسرة في دولة الإمارات بلغ (6.5%) في المنزل، اعتماداً على عمر الأطفال، وتسبب إساءة معاملة الأطفال العديد من العواقب الصحية والجسدية والنفسية والسلوكية السلبية مدى الحياة بسبب اضطراب نمو الدماغ المبكر المصاحب للضغط الشديد بين الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء، وتشمل هذه الاضطرابات اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، والاكتئاب، والقلق، والتدخين، والسمنة، وتعاطي الكحول والمخدرات، وارتكاب العنف أو الوقوع ضحية له، والانسحاب، وأمراض القلب، والانتحار، واضطرابات الأكل. بالإضافة إلى ذلك، يسبب الإساءة ضد الأطفال تكاليف اقتصادية هائلة، والتي تتضمن تكاليف العلاج في المستشفى، والعلاج النفسي، ورعاية الطفل، والتكاليف الصحية طويلة الأمد طوال حياة الضحية؛ لذا دعت الحاجة الملحَّة إلى إعداد برامج خاصة للحد من هذه الظاهرة، يتم توجيهها للأب والأم، ولما كانت الباحثة إحدى المرشدات التربويات في إمارة أبو

ظبي، وتُحال إليها حالات كثيرة؛ لإيجاد الحلول المناسبة، شعرت بهذا الواجب الذي ألزمها إعداد هذا البرنامج.

والدراسة الحالية تحاول الإجابة عن التساؤل الرئيس: هل برنامج الأبوة والأمومة فعال في الحد من الإساءة ضد الأطفال؟

فرضيات الدراسة:

وضعت الدراسة فرضية رئيسة "برنامج الأبوة والأمومة لها القدرة على الحد من الإساءة ضد الأطفال"

مع عدد من الفرضيات الثانوية والتي انبثقت من الفرضية الرئيسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي؟
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي؟
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي والتتبعي؟

حدود الدراسة:

- **المجال البشري:**

الأُمهات والآباء من المواطنين الذين لديهم أبناء في عمر المدرسة (6 - 12) سنة في مدينة أبو ظبي

- **المجال المكاني:**

مدينة أبو ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة.

- **المجال الزماني:**

بدأت الدراسة الميدانية من 1 / 8 / 2022 ولغاية 1 / 10 / 2023، وقد تضمنت هذه المدة إجراءات تطبيق الاستبانة لعدد من الطلاب للوقوف على أوضاعهم داخل الأسرة، وتضمنت كذلك الدراسة الاستطلاعية للتعرف إلى مدى وضوح فقرات الاستبانة

مفاهيم الدراسة:

برامج الأبوة والأمومة:

البرامج: مجموعة الإجراءات الموضوعة لأداء أنشطة معينة وفقاً لسياسة محددة في فترات مقررة (علي، 2023)

برامج الأبوة والأمومة: تعرف إجرائيًا بأنها الإجراءات التعليمية التي تُقَدَّم للآباء والأمهات لغرض الحد من الإساءة للأطفال من خلال تعزيز التنظيم الذاتي للوالدين والتواصل العائلي.

الإساءة ضد الأطفال: هي تلك الأفعال الصادرة عن الأسرة المباشرة وغير المباشرة، والتي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى والضرر النفسي أو البدني أو الإهمال أو الجنسي (محمد، 2023).

تعرف إجرائيًا: هي تلك الأفعال التي تصدر عن أفراد الأسرة والمقربين بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتتضمن أربعة مجالات (الإهمال، والإساءة النفسية، والإساءة البدنية، والإساءة الجنسية).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إستراتيجيات الحد من الإساءة ضد الأطفال:

1. تنفيذ القوانين وتطبيقها (على سبيل المثال، حظر الانضباط العنيف وتقييد الوصول إلى الكحول والأسلحة النارية).
2. تتغير المعايير والقيم (على سبيل المثال، تغيير المعايير التي تتغاضى عن الاعتداء الجنسي على الفتيات أو السلوك العدواني بين الأولاد).
3. البيئات الآمنة (مثل تحديد "المناطق الساخنة " للعنف في الأحياء ثم معالجة الأسباب المحلية من خلال أعمال الشرطة الموجهة نحو حل المشاكل وغيرها من التدخلات).
4. دعم الوالدين ومقدمي الرعاية (على سبيل المثال، توفير تدريب الوالدين للآباء والأمهات الصغار لأول مرة).
5. تعزيز الدخل والاقتصاد (مثل التمويل الأصغر والتدريب على المساواة بين الجنسين).
6. توفير خدمات الاستجابة (على سبيل المثال، ضمان قدرة الأطفال الذين يتعرضون للعنف على الوصول إلى رعاية الطوارئ الفعالة وتلقي الدعم النفسي والاجتماعي المناسب).

7. التعليم والمهارات الحياتية (مثل ضمان التحاق الأطفال بالمدارس، وتوفير التدريب على المهارات الحياتية والاجتماعية).

(van der Put, et al., 2018)

برامج الأبوة والأمومة:

تعمل برامج الأبوة والأمومة على تعزيز التنظيم الذاتي للوالدين من خلال تبني "ممارسات الأبوة والأمومة الإيجابية "، وهي سلوكيات تعليمية مطمئنة ومحفزة ودافئة وداعمة ومتسقة متجذرة في توقعات واقعية تجاه الطفل، وتنمية القدرة على اتخاذ رعاية نفسه كوالد. والذي يختلف عن معظم تدخلات الأبوة والأمومة اذ يقدم خمسة مستويات من التدخل ذات كثافة متزايدة تتكيف مع مستوى الخطورة المتزايد الذي يظهره الآباء، يأخذ المستوى الأول شكل حملة إعلامية (Metzler et al., 2012)، بينما يتكون المستوى الثاني من سلسلة من ثلاث ندوات عامة حول موضوع الممارسات الوالدية الإيجابية. تستهدف المستويات 3 و4 و5 الآباء الذين يعانون من مستويات مختلفة من الصعوبة في التعامل مع الأبناء (Sanders & Prinz, 2018). ويتم تصميم هذه التدخلات، المنظمة من حيث المحتوى والمدة، لمساعدة الآباء على تطبيق ممارسات الأبوة والأمومة الإيجابية لتحقيق أهدافهم الخاصة مع أطفالهم. بالنسبة للمستويات من 2 إلى 5، يوفر مروجو Triple P للممارسين عملية تدريب واعتماد إلزامية، ودليل تدخل، ومجموعة كاملة من أدوات التدخل

نظرية التعلم الاجتماعي:

تعد نظرية التعلم الاجتماعي التي طورها باندورا من النظريات التي اهتمت بالتعلم الذي يحدث ضمن السياق الاجتماعي؛ إذ يعتبر الأشخاص فاعلين ويمكنهم التأثير في بيئتهم والتأثر بها، واهتمت النظرية بالتعلم بالملاحظة، والكفاءة الذاتية، والحتمية المتبادلة، وأحد افتراضات التعلم الاجتماعي هو أننا نتعلم سلوكيات جديدة من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وعواقب سلوكهم، إذا تمت مكافأة السلوك (تعزيز إيجابي أو سلبي)، فمن المرجح أن نقوم بتقليده، ومع ذلك، إذا تمت معاقبة السلوك، فإن التقليد أقل احتمالاً (Knerr et al., 2013).

وتم استخدام النظرية المعرفية الاجتماعية لشرح مجموعة واسعة من السلوك البشري، بدءاً من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية إلى السلوكيات الاجتماعية السلبية مثل الإساءة للأطفال. وتنظر النظرية المعرفية الاجتماعية إلى الأشخاص باعتبارهم عوامل نشطة يمكنها التأثير في بيئتهم والتأثر بها. و هي امتداد للتعلم الاجتماعي الذي يشمل تأثيرات العمليات المعرفية - مثل المفاهيم، والحكم، والتحفيز - على سلوك الفرد وعلى البيئة التي تؤثر عليه. بدلاً من استيعاب المعرفة بشكل سلبي من المدخلات البيئية، وبينت النظرية

المعرفية الاجتماعية أن الناس يؤثرون بشكل فعال في تعلمهم من خلال تفسير نتائج أفعالهم، والتي بدورها تؤثر على بيئاتهم والعوامل الشخصية، مما يؤدي إلى تغيير السلوك اللاحق (شونك، 2012)

وقد طبق منظور باندورا على مجموعة واسعة من المواضيع، مثل تنمية الشخصية وأداء وظائفها، وتفسير الإساءة للأطفال، وبرامج التدريب للحد من الإساءة ضد الأطفال، وتعلم، إستراتيجيات تعزيز الأبوة. إن المبدأ الأساسي لنظرية باندورا الاجتماعية المعرفية هو أن الناس يسعون إلى تطوير شعور بالقوة وممارسة السيطرة على الأحداث المهمة في حياتهم، ويتأثر هذا الشعور بالقوة والسيطرة بعوامل مثل الكفاءة الذاتية، وتوقعات النتائج، والأهداف، والتقييم الذاتي (شونك، 2012)

وقد وضع باندورا عددا من الفرضيات المهمة (Bandura, & Walters, 1963):

الانتباه: يحتاج الفرد إلى الاهتمام بالسلوك وعواقبه وتكوين تمثيل عقلي للسلوك، وتتضمن بعض الأشياء التي تؤثر على الانتباه مثل خصائص النموذج، وهذا يعني أن النموذج يجب أن يكون بارزاً أو ملحوظاً. إذا كان النموذج جذاباً أو مرموقاً أو يبدو أنه يتمتع بالكفاءة بشكل خاص، فسوف يوليه الفرد المزيد من الاهتمام. أو كان النموذج يشبه الشخص، فإنه يوليه المزيد من الاهتمام (Knerr et al., 2013).

الحفظ: تخزين السلوك الملاحظ؛ إذ يمكن أن يبقى لفترة طويلة من الزمن، التقليد ليس دائما فوريا، وغالباً ما تتم هذه العملية بواسطة الرموز، الرموز هي "أي شيء يمثل شيئاً آخر" (Bandura, 1989). ويمكن أن تكون كلمات أو صورًا أو إيماءات، ولكي تكون الرموز فعالة، يجب أن تكون مرتبطة بالسلوك الذي يتم تعلمه، ويجب أن يفهمها المراقب

الاستنساخ الحركي: يجب أن يكون الفرد قادراً (لديه القدرة والمهارات) على إعادة إنتاج السلوك الملاحظ جسدياً، وهذا يعني أن السلوك يجب أن يكون في حدود قدراتهم. إذا لم يكن الأمر كذلك، فلن يتمكنوا من تعلمه

التحفيز: يجب أن يكون المراقب متحمساً لأداء السلوك، ويمكن أن يأتي هذا الدافع من مجموعة متنوعة من المصادر، مثل الرغبة في تحقيق هدف أو تجنب العقاب (Bandura, 1989).

واقترح باندورا (1977) وجود ثلاثة مكونات رئيسة للدافع الذي يسعى الفرد لتحقيقه: التوقع، والقيمة، ورد الفعل العاطفي. أولاً، يشير التوقع إلى الاعتقاد بأن الفرد يمكنه أداء السلوك بنجاح. ثانياً، تشير القيمة إلى أهمية الهدف الذي يهدف السلوك إلى تحقيقه. وآخيراً، رد الفعل العاطفي، يشير إلى المشاعر المرتبطة بالسلوك، فإذا كان السلوك مرتبطاً بمشاعر إيجابية، فمن المرجح أن يتم تعلمه أكثر من السلوك المرتبط بالمشاعر السلبية، ويؤدي كل

من التعزيز والعقاب دوراً مهماً، وينصب التركيز الذي يتبنى نظرية التعلم الاجتماعي على تشجيع السلوك الإيجابي من خلال بناء العلاقة بين الوالدين والطفل. إذ يتعلم الآباء كيفية فهم إشارات الطفل والاستجابة لها حتى يكونوا أكثر انتباهاً لاحتياجاته. ويمكن للتحسينات الناتجة في سلوك الطفل أن تعزز بدورها المواقف الأبوية الإيجابية وتؤدي إلى تربية أكثر نجاحاً (Bandura, 1977)

وتتضمن التدخلات التي تسعى إلى تنمية أو تعديل السلوك تعلم المهارات وأساليب نظام الأسرة التي تعالج الصدمات والتحديات الأخرى. ويمكن أن تساعد هذه الأمور في تحسين سلوك الطفل، والعلاقة بين الوالدين والطفل، مثل تعليم الآباء كيفية تحسين السلامة في المنزل أو التعرف إلى أعراض الصدمة والاستجابة لها، والتدريب والاستشارة. وتهدف هذه التدخلات إلى مساعدة الأسر على فهم مشاعر الأطفال بشكل أفضل والاحتياجات، وتحسين الارتباط بين الوالدين والطفل، والحد من السلوكيات الإشكالية لدى الأطفال، و تعزيز استقرار العلاقة بينهما (Bandura, & Walters, 1963)

وتشير الدراسات السابقة أن تدخلات الأبوة والأمومة يمكن أن تكون فعالة عبر مجموعة من النتائج ذات الصلة بسوء معاملة الطفل، مثل مشاكل سلوك الطفل والصعوبات العاطفية، كفاءة الأبوة والأمومة والإجهاد، واكتئاب الأمومة، وجودة التفاعل بين الزوجين. علاوة على ذلك، هناك أدلة متزايدة على أن تدخلات معينة في التربية يمكن أن تحسن التربية الإيجابية، وتقلل من التربية القاسية، وتقلل من المعدلات الفعلية للعنف ضد الأطفال. وتحد من أخطار ارتكاب الإساءة ضد الأبناء، و يتم تقديم هذه التدخلات في المنزل أو في البيئات السريرية، أو على أساس جماعي في البيئات المجتمعية، أو مزيج من التسليم على أساس فردي وجماعي. تعتمد العديد من هذه البرامج على نظريات مشتركة للتغيير الذي يعتمد على التعلم الاجتماعي (Bandura, 1977)

وتعمل هذه البرامج على تعزيز مهارات الأبوة والأمومة والحساسية من خلال توفير تعليمات عملية حول التفاعل الإيجابي بين الوالدين والطفل، واستخدام التشجيع الإيجابي، وتقنيات الانضباط غير العنيف، وحل المشكلات، والتدريب الاجتماعي والعاطفي، والإشراف المستجيب للنمو، ويمكن للوالدين أن يختبروا انخفاضاً في التوتر واعتلال صحة الأم، وتحسينات في كفاءة الوالدين في إدارة سلوك الطفل الصعب، وتعزيز المعرفة بنمو الطفل، وانخفاض مستويات العزلة الاجتماعية عند المشاركة في الجلسات الجماعية. ويمكن لتدخلات الأباء والأمهات أيضا أن تعلم الوالدين كيفية مقاطعة الدورات القسرية للتفاعلات بين الوالدين والطفل والتي تنشأ من خلال مشاكل سلوك الطفل ومهارات الأباء والأمهات المختلة. لهذه الأسباب، غالباً ما تكون تدخلات الأبوة والأمومة التي تستهدف الحد من سلوكيات الأطفال الصعبة مشابهة لتلك المعروفة بأنها تمنع بشكل فعال الإساءة الذي يرتكبه الوالدين ضد الأطفال (Knerr et al., 2013).

نقاط القوة في نظرية التعلم الاجتماعي:

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات المهمة والتي فسرت بوضوح كيفية تعديل السلوك. وإحدى نقاط القوة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي هي مرونتها في تفسير الاختلافات في سلوك الشخص و تعلمه، والتي تسمح هنا بتعديل السلوكيات غير المرغوبة أي أنه عندما يكون هناك تغيير في بيئة الشخص، قد يتغير سلوك الشخص، من خلال تفاعله مع البيئة، ومن نقاط القوة الإضافية لنظرية التعلم الاجتماعي أنها تسمح بطرق مختلفة للتعلم. ويمكن لأي شخص أن يتعلم من خلال الملاحظة أو التجارب المباشرة. وفسرت النظرية كيف أن التعلم الاجتماعي يساعد على زيادة الفاعلية الخاصة بالأفراد ومسؤولياتهم وكيفية التناسق بين الماضي والحاضر والمستقبل، وقد أُعْتُمِدَت في العديد من البرامج التي ترمي إلى تعديل السلوك (Bandura,1989; 1977; Bandura, & Walters, 1963).

الدراسات السابقة:

يسعى الباحث في كثير من العلوم إلى الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال تخصصه، وهذه الدراسات يمكن أن يعتمد عليها في استنباط بعض الأفكار والفرضيات والطروحات التي يمكن اعتمادها في الدراسة الحالية للدراسة موضوع البحث، وتعطي قيمة علمية للدراسة من خلال مقارنتها بالدراسات السابقة، كما تقود الباحث إلى معرفة ما انتهت إليه الدراسات السابقة، وأن كان يشعر بها بعض النقص فإنه يسعى إلى سد النقص في دراسته الحالية.

- **مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع (محمد، 2023)**

هدفت دراسة محمد التعرف إلى مستوى العنف الأسري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، والفروق بهذا الإساءة وفقا للنوع (ذكور - إناث)، باستخدام المنهج الوصفي، في العراق، وقد أُخِذَت عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (100) تلميذ وتلميذة، والتي طبق عليها مقياس الإساءة ضد الأطفال. وقد توصلت النتائج إلى أنّ أطفال المدارس الابتدائية لا يعانون من الإساءة ضد الأطفال من قبل الأسرة، ولا توجد فروق بالإساءة ضد الأطفال وفقاً للنوع (الذكور والإناث).

- **الإيذاء الموجه ضد الأطفال في الأسرة وعلاقته بالتوافق الاجتماعي للطفل (القرشي، 2022)**

هدفت دراسة القرشي إلى التعرف إلى العلاقة بين الإساءة ضد الأطفال والتوافق الاجتماعي للطفل، وتحديد أشكال الإساءة ضد الطفل داخل الأسرة، وأهم العوامل التي تسهم في هذه الإساءة، وما أهم الآثار المترتبة على الإساءة ضد الأطفال، وكيف يتوافق

الطفل مع الإساءة الموجهة ضده، والتعرف على أهم المقترحات لحماية الطفل من الإيذاء الأسري، في المجتمع السعودي، وأُستُخْدِمَ منهج المسح الاجتماعي، واستبانة أعدت لهذا الغرض مع مقياس التكيف الاجتماعي، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الإساءة ضد الأطفال والتوافق الاجتماعي

- **الإساءة ضد الأطفال من وجهة نظر الوالدين والمعلمين في المجتمع العماني (الخزرية والشربيني، 2021)**

هدفت دراسة الخزرية والشربيني إلى التعرف إلى أهم المظاهر وعلامات الإساءة ضد الأطفال، وأهم الأسباب المؤدية إلى هذه الإساءة من وجهة نظر كل من الوالدين والمعلمين، وأُستُخْدِمَ أسلوب المسح الاجتماعي وأُخِذَتْ عينة عشوائية بسيطة بلغ عددهم (131) وطُبِّقت عليها استبانة أعدت لهذا الغرض، وقد توصلت النتائج إلى الوعي العالي للمبحوثين حول العلامات الظاهرة للإساءة والعوامل المؤدية لهذه الظاهرة وأهم الآثار المترتبة عليها

- **حماية الأطفال من العنف والاستغلال بدولة الإمارات (النقبي، 2021)**

هدفت دراسة النقبي إلى التعرف إلى الأسباب والعوامل المتسببة بالإساءة ضد الأطفال، والآثار الناجمة عن هذه الإساءة داخل الأسرة، مع وصف أشكال العنف، وتحديد الآليات الوطنية لتنسيق السياسات المتعلقة بحقوق الأطفال. ولتحقيق أهداف الدراسة اطلعت على الأدبيات والدراسات السابقة للتعرف إلى أسباب وأشكال العنف ضد الأطفال وأهم الآليات الوطنية له. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى العنف ضد الأطفال، ومن أهم الاساليب لتقليل هذا العنف وحماية الأطفال منه هي القوانين والتشريعات التي تضمن حماية الأطفال المعرضين للإساءة والعنف. وقد اقترحت الدراسة تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في مجال التصدي للعوامل المؤدية للعنف ضد الأطفال، وتفعيل الوسائل الإعلامية.

- **العنف المدرسي: من وجهة نظر مديري المدارس وسبل الحل في تركيا (Calik, et al., 2018)**

هدفت دراسة كلارك وآخرين إلى تحديد الطرق التي يتعامل بها مديرو التعليم الابتدائي مع أحداث العنف. وتحقيقا لهذه الغرض، أُخِذَت عينة من حالات العنف والتي تناولها الإعلام في السنوات الأربع الماضية. وقد صُنِّفوا على أساس نوع العنف، باستخدام المنهج الوصفي، والأداة المستخدمة كانت المقابلة شبه المنظمة التي طورها الباحث ووزعت على مديري المدارس. ثم جُمِعَت بيانات متعمقة تتعلق بالطرق التي يمكن بها حل المشكلات. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى تحديد مشكلة العنف في المدرسة، وقد اقترح حل لهذه المشاكل، بتدريب الأسرة/الوالدين وتنفيذ ما هو منصوص عليه في التشريع القانوني.

- **الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين والمقيمين (الغرايبة وآخرون، 2015)**

هدفت دراسة الغرايبة إلى التعرف إلى الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الإمارات وما أهم أشكالها في البيت والمدرسة لدى طلاب المدرسة من المواطنين والمقيمين، وما سمات مرتكبي الإساءة، وما أبرز برامج الحماية والوقاية من هذه الإساءة. وقد تم أخذ عينة عشوائية عنقدودية متناسبة من طلاب المدارس بلغت (4111) طالبًا وطالبة، للأعمار (10 - 18) سنة. وأشارت النتائج أن الذكور أكثر عرضة للإساءة من الإناث سواء في المنزل أم المدرسة، والمرحلة الإعدادية هي أكثر المراحل التي يتعرض الطفل فيها للإساءة، والأشخاص الأكثر ارتكابا للعنف هو الأب في البيت والصديق في المدرسة، ثم المعلم. وأكثر أنواع الإساءة انتشاراً هي الإساءة النفسية، وقدمت الدراسة مقترح التدخل لحماية الطفل ليكون إطاراً مرجعياً للعمل المشترك بين مختلف المؤسسات العاملة في هذا المجال.

- **العلاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال في محافظة الكرك (الكركي، 2012)**

هدفت دراسة الكركي إلى التعرف إلى العلاقة بين الصراعات الزوجية والعنف الموجه ضد الأطفال في الأردن، والتعرف إلى أهم أشكال الإساءة للأطفال (الجسدية، والنفسية، والجنسية، والإهمال) والتعرف إلى الأشخاص مرتكبي هذه الإساءة لدى الأسر المعنِّفة في محافظة الكرك، وبيان العلاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف الموجه ضد الأطفال، وقد استُخْدِم منهج البحث الاجتماعي، وأُخِذَت عينة قصدية بلغ عددها (57) حالة. وقد بينت النتائج أن غالبية الأطفال تعرضوا للعنف في أعمار صغيرة، وأن الأب هو أكثر الأشخاص قياماً بالتعنيف، وأن الذكور هم الأكثر تعرضاً للعنف الجسدي، والإناث تَعَرَّضْنَ للعنف العاطفي كأكثر نوع انتشارا بينهن، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال.

الدراسات التي تناولت البرامج للحد من الإساءة ضد الأطفال:

- **تطوير برنامج تدريبي لمنع إساءة معاملة الأطفال من المواطنين (TCAP-C) وآثاره ومقبوليته: البحث التشاركي المجتمعي (Kita, et al., 2023)**

هدفت دراسة كيتا وآخرين إلى تطوير برنامج تدريبي حول منع إساءة معاملة الأطفال المواطنين (TCAP-C) في اليابان واختبار صدقه وثباته باستخدام المنهج التجريبي، وقد استخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض، والذي استمر لمدة ثلاثة أشهر، وجُمِعَت

درجة الرضا والفهم والمعنى عند الانتهاء من البرنامج. وحُلِّلَت البيانات باستخدام التدابير المتكررة، وقد توصلت النتائج: إلى تحسن عام بدرجات الاعتراف والمعرفة والوعي المجتمعي بشكل ملحوظ عما كانت عليه قبل ذلك، وتحسن بسلوكيات التعلم والمراقبة ومع ذلك، لم تكن تلك السلوكيات مختلفة بين ما قبل البرنامج وبعده، علاوة على ذلك، أفاد 95% من المشاركين أنهم راضون تماماً عن البرنامج، وأبلغ 85% و91% عن فهم جيد ومغزى للبرنامج. ومن أهم الاستنتاجات أن البرنامج مقبول ويمكن أن يحسن المعرفة والوعي المجتمعي لمنع الإساءة ضد الأطفال.

- **تقييم فعالية برنامج تدريبي حول العنف ضد الأطفال والمراهقين (Moretti, & Pessoa, 2020)**

هدفت دراسة مورتي وآخرين إلى تقييم فعالية برنامج التدخل الذي تم تطويره لتمكين الطلاب والمهنيين الصحيين من التعرف إلى حالات العنف والإساءة للأطفال والإبلاغ عنها. والتحقق عند أي مستوى من التدريب (الدراسة الجامعية أو الدراسات العليا أو العمل المهني) من شأنه أن يظهر تدخلا ذا أثر كبير. وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي الذي اعتمد تصميمه على تحليل المجموعة الضابطة غير المكافئة. وقد أُخِذَت عينة بلغت (150) من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا لكلية الطب لتخصصات طب الأطفال والمهنيين العاملين في المؤسسات الصحية. وقُسِّمت العينة إلى المجموعة التجريبية (60) والمجموعة الضابطة (45). وقد طبق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، والذي يتكون من 10 جلسات (إجمالي 20 ساعة)، مع فريق الخبراء. ولتقييم فعالية التدخل، وقد طُبِّقَت استبانة في فترات محددة مسبقاً (الاختبار القبلي والاختبار البعدي). ثم حُلِّلَت البيانات إحصائيا. وقد توصلت النتائج إلى تغيرات ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد التي قُيِّمت لصالح المجموعة التجريبية، مما يثبت أن التدخل أدى إلى تغييرات فيما يتعلق بالمفاهيم السابقة التي كانت لدى المشاركين حول العنف ضد الأطفال، وعند مقارنة الإجابات التي تم الحصول عليها في الاستبانات بين المجموعات التجريبية الثلاث (طلاب المرحلة الجامعية، وطلاب الدراسات العليا، والمهنيين العاملين)، وقد تحققنا من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات؛ مما يشير إلى أن البرامج التعليمية لها آثار إيجابية على جميع مستويات التدريب، ويمكن ان نستنتج أن برامج التدريب يمكن أن تؤهل تصور الطلاب والمهنيين الصحيين، فضلا عن مساعدتهم على الشعور بمزيد من الاستعداد للتعامل مع المتطلبات المتعلقة بالإساءة للأطفال. ومع ذلك، هناك حاجة إلى جهد جماعي حتى تُدْمَج هذه المحتويات بشكل هادف في عملية التدريب على جميع المستويات، من المدرسة الجامعية إلى التعليم المستمر

- **آثر برامج الأبوة والأمومة على الوقاية من سوء معاملة الأطفال: التحليل التلوي (Chen, & Chan, 2016)**

هدفت دراسة جين وجان تقييم مدى فاعلية البرامج التي تستهدف الوالدين للحد من سوء معاملة الطفل وتعديل العوامل المرتبطة به، وفحص المتغيرات الوسيطة المرتبطة بتأثيرات البرنامج. لتحقيق أهداف الدراسة، جرى البحث في تسع قواعد بيانات إلكترونية لتحديد التجارب ذات الشواهد المنشورة قبل سبتمبر 2013. وحُسبت أحجام تأثير النتائج المختلفة في نقاط زمنية مختلفة. من بين 3578 دراسة محددة، وأُختِيرت 37 دراسة لمزيد من التحليل. وكان إجمالي حجم التأثير العشوائي 0.296. وأظهرت النتائج أن برامج الأبوة والأمومة نجحت في تقليل تقارير سوء معاملة الأطفال المثبتة والمبلغ عنها ذاتياً، وقللت من احتمالات سوء معاملة الأطفال. كما خفضت البرامج عوامل الخطر وعززت عوامل الحماية المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال. ومع ذلك، فإن آثار برامج التربية الوالدية للحد من الاكتئاب والضغط الوالدي كانت محدودة. أنتجت برامج الأبوة والأمومة آثاراً إيجابية في البلدان المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة الدخل، وكانت فعالة في الحد من سوء معاملة الأطفال عند تطبيقها كتدخل في إساءة معاملة الأطفال في المرحلة الأولية أو الثانوية أو الثالثة. وتعتبر برامج الأبوة والأمومة من أساليب الصحة العامة الفعالة للحد من سوء معاملة الأطفال.

مناقشة الدراسات السابقة:

استعرض البحث الحالي عددًا من الدراسات السابقة التي تناولت الإساءة ضد الأطفال وتضمنت محورين: الأول ركز على أشكال الإساءة ضد الأطفال ونسبة انتشار الإساءة ضد الأطفال في العديد من المجتمعات العربية والأجنبية، والآخَر تضمن برامج الأبوة والأمومة. وعند استعراض دراسات المحور الأول تباينت فيها النتائج؛ فقد أشارت بعض هذه الدراسات إلى وجود إساءة ضد الأطفال مثل دراسة (الغرايبة وزملائه، 2015) والتي أجريت في الإمارات العربية، ودراسة (النقبي) التي أوضحت الأسباب المؤدية إلى الإساءة ضد الأطفال، وتضاربت نتائج (محمد، 2023) مع الدراسات المذكورة، والتي أشارت إلى أن الأطفال في العراق لا يعانون من الإساءة، بينما أشارت دراسة (الكركي، 2012) إلى وجود علاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال. لهذا حاولت الدراسة الحالية أن تبين نسبة انتشار الإساءة ضد الأطفال. وتبين فاعلية برنامج لحل هذه المشكلة بالاعتماد على الدراسات السابقة التي أوضحت أن البرامج ممكن أن تحد من الإساءة ضد الأطفال من خلال تعليم الوالدين بعض المهارات بأسلوب النمذجة والمحاكاة. مثل دراسة (Kita, et al., 2023; Moretti, & Pessoa, 2020)

المنهجية:

الإجراءات المنهجية للبحث:

1. منهج الدراسة:

المنهج التجريبي هو المنهج المتبع في الدراسة الحالية، والذي يعتمد على دراسة الأحداث الخارجية لغرض تفسيرها والتحكم بها والتنبؤ بنتائجها. كونه المنهج الأنسب للتعرف إلى فاعلية برنامج الأبوة والأمومة التدريبي للحد من الإساءة ضد الأطفال: في إمارة أبو ظبي، ولتحقيق فرضيات الدراسة والتي تتضمن المتغير المستقل (برنامج الأبوة والأمومة) والمتغير التابع (الإساءة ضد الأطفال).

2. مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة من طلاب المدرسة للأعمار (6 - 12) سنة في أبو ظبي، والذين أُخْتِيرَت عينة عشوائية طبقية منهم، بلغ عددها (400) تلميذ وتلميذة، وقد حصل (49) تلميذًا وتلميذة على درجات عالية في استبانة الإساءة للأطفال. وقد قُسِّم أفراد العينة إلى مجموعتين: عينة تجريبية بلغت (19) أبًا وأمًّا للتلاميذ الذين يساء إليهم، والذين أبدى أحد والديهم رغبتهم في الانضمام إلى البرنامج، والدخول في التجربة. وعينة ضابطة بلغ عددها (30) أبًا أو أمًّا من غير المنتظمين في البرنامج، ورفضوا الدخول في التجربة، كما هو مبين في جدول (1):

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفق العينات

المجموعة	الآباء والأمهات
التجريبية	19
الضابطة	30
المجموع	49

أدوات الدراسة Tools of the study

أولاً- استبانة الإساءة ضد الأطفال:

للتحقق من فرضيات الدراسة والحصول على البيانات اللازمة استُخدمت استبانة أُعِدَّت لغرض وصف الظاهرة، وفقا لنظرية (التعلم المعرفي الاجتماعي) التي أُعْتُمِدَت في الدراسة الحالية والدراسات السابقة مثل (الكركي، 2012; الغرايبة وآخرين، 2015)، وقد

أُعدت الاستبانة للتعرف إلى الإساءة للأطفال في إمارة أبو ظبي. وتكونت الاستبانة من (31) فقرة موزعة على أربعة مجالات، الإهمال تكون من (8) فقرات، والإساءة النفسية والتي تكونت من (8) فقرات، والإساءة الجسدية والتي تكونت من (7) فقرة، والإساءة الجنسية تكونت من (8) فقرات، والاجابة عنها بمقياس خماسي (تنطبق بشكل كبير جدا، تنطبق بشكل كبير، تنطبق بشكل متوسط، لا تنطبق، لا تنطبق بشكل كبير جدا)، ومرت الاستبانة بمراحل عدة، هي:

أ. الصدق:

للتأكد من صدق الاستبانة ظاهرياً تأكدنا من صلاحية فقراتها بعرضها على (10) محكمين من قسم الاجتماع، واكتسبت الاستبانة المصداقية بعد حصولها على درجة اتفاق الخبراء مقدارها (86%) وبهذا تعد الاستبانة صالحة للاستخدام، وتتمتع بالصدق الظاهري

ب. ثبات الأداة (الثبات بالإعادة) Test-retest Reliability

جرى تطبيق الاستبانة على عينة ثبات البحث والتي بلغت (30) فردًا. ووُظِّفَت طريقة الاتساق الداخلي في حساب معاملات الثبات عند قياس المتغيرات الاجتماعية؛ لأنها لا تتضمن في قياسها إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل تحسب نتائجها على أساس مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن طريق استجاباته (الجلبي: 2005 : 142). وقد أُستعملت معادلة ألفا كرونباخ لحساب قيمة معامل الثبات وبلغت للمجالات الأربعة (الإهمال، والإساءة النفسية، والإساءة الجسدية، والإساءة الجنسية) على التوالي (0.83، 0.79، 0.82، 0.85) وتعد هذه المعاملات مرتفعة، ويمكن الاطمئنان إليها؛ لأن مربع أقل معامل ثبات بلغ (0.62) كونه يقع ضمن النسب المرتفعة في دليل المعيار المطلق لمعاملات الارتباط (عبد المؤمن: 2008).

ثانياً- برنامج الأبوة والأمومة للحد من الإساءة للأطفال:

أعدت الباحثة برنامج الأبوة والأمومة ضد الإساءة للأطفال باعتماد (نظرية التعلم الاجتماعي)، وأُعدَّ البرنامج باتباع المنهجية العلمية في بناء البرامج، إذ يضم عشر جلسات، طُبِّقَت لمدة عشرة أسابيع، بواقع جلسة كل أسبوع، مدة الجلسة الواحدة ساعة. ولكل جلسة هدف؛ إذ يُعَرَّف الوالدان بالأهداف المحددة لكل جلسة، وكيفية تحقيق هذه الأهداف.

وقامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري للبرنامج (برنامج الأبوة والأمومة في الحد من الإساءة للأطفال) من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم الاجتماع، والبالغ عددهم (10) محكمين وتمت موافقتهم على البرنامج باتفاق (86%)، وبذلك أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق كما هو مبين في جدول (2).

إجراءات الدراسة:

1. قامت الباحثة بتطبيق استبانة الإساءة ضد الأطفال على عينة بلغت (400) تلميذ وتلميذة، من مدارس إمارة ابو ظبي، وكُشِفَت مستويات عالية من الإساءة ضد الأطفال بلغ عددهم (49) تلميذًا وتلميذة، بنسبة (12.25%) وبعد أن عرضت الباحثة على الوالدين الذين حصلوا على درجات عالية على الاستبانة الدخول في البرنامج، وافق على الانضمام للبرنامج (19) أبًا أو أمًّا، وقد وُضِعُوا في المجموعة التجريبية، ورفض الانضمام إلى البرنامج (30) (أبًا، أمًّا)، وقد وُضِعُوا في المجموعة الضابطة.

2. بعد أخذ الموافقات الخاصة بالانضمام إلى المجموعة التجريبية والضابطة، قامت الباحثة بمراجعة المعلومات الشخصية لأولياء أمور التلاميذ الذين ظهر أنهم يعانون من الإساءة، للتأكد من بعض المعلومات والتي ستُكافأ المجموعتان من خلالها (الضابطة والتجريبية)، مثل (عمر الأم أو الأب، التحصيل العلمي للأم أو الأب، كما مبين في الجدولين (2) والجدول (3)، وحُسِبَ الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة (حساب الدرجة على استبانة الإساءة للأطفال) للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وأظهرت النتائج أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (47) وكما موضح في الجدول (4).

جدول رقم (2) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الإساءة للأطفال وفقًا إلى العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	944.41	4	236.10	1.02	0.40
خلال المجموعات	12423.16	54	230.07		
الكلي	13.368.16	58			

جدول رقم (3) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الإساءة للأطفال وفقا إلى التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	490.83	5	98.16	0.40	0.84
خلال المجموعات	12368.16	53	242.96		
الكلي	13368.16	58			

جدول (4) المتوسطات والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي الإساءة ضد الأطفال

المجموعة	الأعداد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	19	96	3.98	1.22	47	0.05
الضابطة	40	97.5	4.01			

3. أرسلت الباحثة المعلومات الخاصة بالبرنامج إلى أولياء الأمور كتعريف نظري للبرنامج والأهمية والأهداف التي من المزمع تحقيقها بعد انتهاء البرنامج.
4. تصميم خطة البرنامج الخاصة بالحد من الإساءة ضد الأطفال، وتحديد الأهداف، والمدة الزمنية، وعدد الجلسات اللازمة.
5. بعد ذلك أرسلت رابط الجلسات إلى المشاركين في المجموعة التجريبية فقط، على برنامج الزوم.
6. طبقت جلسات البرنامج على العينة التجريبية بواقع جلسة كل أسبوع بمعدل ساعة.
7. إجراء اختبار بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.
8. إجراء اختبار تتبعي للمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من التجربة.
9. استخلاص النتائج ومناقشتها وفق الأطر النظرية (التعلم الاجتماعي) والدراسات السابقة وكتابة التوصيات.

جدول (5) برنامج الحد من الإساءة ضد الأطفال

الجلسات	المحاور	ت	أهداف
الأولى	الجلسة التعريفية	1	التعارف وبناء الثقة مع الوالدين.
		2	تحديد المهارات اللازمة لتحسين العلاقة ما بين الطفل والوالدين
		3	تعريف الوالدين بأهم المشاكل التي يتعرض لها الطفل الذي يُساء إليه.
		4	التعريف بالبرنامج والأهداف العامة والخاصة والنتائج المتوقعة بعد البرنامج
		5	تحديد آلية البرنامج
الثانية	تعلم المهارات الاجتماعية	1	تحسين السلوك العاطفي للوالدين تجاه طفلهما، مثل إمساك الطفل واحتضانه، والاستجابة بحساسية لاحتياجات الطفل العاطفية والنفسية
		2	تشجيع الوالدين على قضاء وقت ممتع مع الطفل، أي اللعب مع الطفل، وممارسة الأنشطة الترفيهية معًا.
		3	تحفيز الارتباط الآمن بين الوالدين والطفل
الثالثة	تعلم مهارات اجتماعية & وتدريب	1	تحسين العلاقة والتعاون بين الوالدين، على سبيل المثال من خلال تحفيز الوالدين لدعم بعضهما البعض إذا تصرف طفلهما بطريقة إشكالية، ومن خلال تقديم وتلقي ردود الفعل البناءة. كما يمكن معالجة المشاكل الزوجية أو مشاكل الشريك
		2	تقليل المواقف / الإسناد السلبية للوالدين تجاه الأبوة والأمومة أو طفلهم أو سلوك طفلهم، على سبيل المثال عن طريق استخدام إعادة التدريب المنسوب.
		3	التدريب على المهارات الاجتماعية بشكل عام
الرابعة	تعلم مهارات التأديبية	1	تحسين مهارات الوالدين فيما يتعلق بتأديب الطفل (بما في ذلك مكونات البرنامج)

		2	تحسين مهارات التواصل التأديبي بين الوالدين، مثل إعطاء توجيهات واضحة، ووضع الحدود والقواعد، وتحديد التوقعات والعواقب السلوكية
		3	- تحسين ممارسات المراقبة والإشراف من قبل الوالدين
		4	تشجيع الوالدين على استخدام المهلة كأسلوب تأديبي.
الخامسة	تعلم مهارات تأديبية & تدريب	1	تشجيع الوالدين على استخدام العواقب السلبية للسلوك "السيِّئ " للطفل، مثل حرمانه من الامتيازات، كأسلوب تأديبي.
		2	التدريب على مهارات الانضباط بشكل عام (كف السلوكيات غير المرغوبة)
الخامسة	تعلم مهارات الثواب	1	تشجيع الوالدين على استخدام التعزيز الإيجابي، مثل الثناء والمكافآت، وتعزيز السلوكيات "الجيدة " أو الاجتماعية الإيجابية للطفل.
		2	تشجيع الوالدين على استخدام تقنيات التربية البديلة لتربيتهم السلبية أو تأديبهم الجسدي.
		3	التدريب على تسهيل التعلم الكامن
السادسة	تعلم مهارات شخصية	4	مناقشة مهارات الأبوة والأمومة، إما مع أحد الوالدين بشكل فردي أو في مجموعة
		5	تقديم عروض حية لسلوكيات التربية السليمة أو غيرها من أشكال السلوك السليم
		1	تحسين مهارات حل المشكلات الوالدية
		2	تطبيق إستراتيجيات إدارة التوتر، مثل التأمل وتمارين الاسترخاء الأخرى، من أجل تقليل التوتر الوالدي
		3	تطبيق إستراتيجيات إدارة الغضب والانفعالات، مثل التهدئة، من أجل تقليل غضب الوالدين تجاه الطفل
السابعة	المهارات المعرفية	1	تشجيع الوالدين على اختيار الأهداف التي تعتمد على قيمهم ومعتقداتهم وتقاليدهم

		2	تحسين المهارات المعرفية (السلوكية) للوالدين، بما في ذلك إستراتيجيات التكيف الفعالة
		3	تحفيز الوالدين على الاستماع اليقظ والنشط لطفلهم
		4	- تشجيع الوالدين على أن يكونوا قدوة جيدة لأطفالهم
		5	المهام الكتابية أو اللفظية أو السلوكية التي يجب إكمالها بين الجلسات، بما في ذلك الاحتفاظ بمذكرات أو ممارسة المهارات في المنزل.
		5	تشجيع الوالدين على التفاعل مع بعض سلوكيات الطفل بطريقة متسقة.
الثامنة	تعلم مهارات اجتماعية & تدريب	1	تشجيع الوالدين على التزام الهدوء واستخدام لغة واضحة و/أو لهجة إيجابية عند إعطاء التعليمات لطفلهم
		2	تشجيع الآباء على تحديد وتوقع المواقف عالية الخطورة (أي المواقف التي يوجد فيها خطر كبير لمشاكل الأبوة أو إساءة معاملة الأطفال، كما هو الحال أثناء التسوق)، على سبيل المثال من خلال وضع خطة وقائية
		3	تحسين معرفة الوالدين بمراحل نمو طفلهم وسلوك طفلهم واحتياجاته حتى يتمكن الآباء من توفير الرعاية البدنية المناسبة تنمويًا وتعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي الإيجابي لطفلهم
التاسعة	اختبار	1	إجراء الاختبار البعدي
العاشرة	اختبار	1	إجراء الاختبار المتسلسل

النتائج:

استخراج النتائج ومعالجة البياناتData Analyses & Results

سَتُعْرَض النتائج وفق فرضيات الدراسة، والتي تحاول الإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة "هل برنامج الأبوة والأمومة فعال في الحد من الإساءة للأطفال "؟ للتأكد من هذا التساؤل وُضِعَت ثلاث فرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي؟

للتأكد من الفرضية الأولى حسبت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية وبلغ المتوسط (96) والانحراف المعياري (3.98) للاختبار القبلي، بينما بلغ المتوسط (90.21) بانحراف معياري (2.79) للاختبار البعدي. وعند حساب القيمة التائية للعينات المترابطة بلغت (5.05) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (18) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي، وهنا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة مما يؤكد فعالية برنامج الأبوة والأمومة في الحد من الإساءة ضد الأطفال كما مبين في الجدول (6)

جدول (6) المتوسط والانحراف المعياري للإساءة ضد الأطفال للمجموعة التجريبية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية على القياس القبلي والبعدي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاختبار القبلي	96	3.98	5.05	18	0.05
الاختبار البعدي	90.21	2.79			

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي؟

للتأكد من الفرضية الثانية حُسِبَ المتوسط والانحراف المعياري للعينة التجريبية والضابطة. فبلغ متوسط العينة التجريبية (90.21) بانحراف معياري (2.79) على الاختبار البعدي. بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (97) بانحراف معياري (3.99) على الاختبار البعدي. وعند حساب القيمة التائية لمجموعتين مستقلتين بلغت (13.90) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (47). وهذا يشير

إلـى وجـود فـروق بيـن المجموعتيـن التجريبيـة والضابطـة علـى الاختبـار القبلـي. لـذا ترفـض الفرضيـة الصفريـة الثانيـة وتقبـل البديلـة ممـا يشـير إلـى فعاليـة برنامـج الإسـاءة ضـد الأطفـال فـي الحـد مـن الإسـاءة ضـد الأطفـال كمـا مبيـن فـي الجـدول (7)

جدول (7) المتوسط والانحراف المعياري للإساءة ضد الأطفال للمجموعة التجريبية والضابطة والقيمة التائية المحسوبة والجدولية على القياس البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	19	90.21	2.79	13.90	47	0.05
الضابطة	40	97	3.99			

الفرضيـة الثالثـة: لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بيـن متوسـطات المجموعـة التجريبيـة علـى الاختبـار البعـدي والتتبعـي؟

للتأكد من الفرضية الثالثة حُسِب المتوسط والانحراف المعياري للعينة التجريبية، فبلغ متوسط العينة التجريبية (90.21) بانحراف معياري (2.79) على الاختبار البعدي. بينما بلغ متوسط المجموعة التجريبية (89.99) بانحراف معياري (3.01) على الاختبار التتبعي بعد مرور شهرين. وعند حساب القيمة التائية لمجموعتين مترابطتين بلغت (0.22) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (18). وهذا يشير إلى عدم وجود فروق على الاختبار القبلي والتتبعي؛ لذا تقبل الفرضية الصفرية الثالثة مما يشير إلى فعالية برنامج الإساءة ضد الأطفال في الحد من الإساءة ضد الأطفال كما مبين في الجدول (8).

جدول (8) الفروق في متوسطات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الإساءة ضد الأطفال

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التجريبية بعدي	19	90.21	2.79	0.22	18	0.05
التجريبية تتبعي	19	89.99	3.01			

تفسير النتائج:

بينت نتائج الدراسة الحالية فاعلية برنامج الأبوة والأمومة من خلال من رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة للفرضيتين (الأولى والثانية)، بينما قُبِلت الفرضية الصفرية الثالثة؛ لأنه ليس هناك فروق بين الاختبار البعدي والتتبعي، وهذا يشير إلى أن هناك فرقًا لصالح المجموعة التجريبية؛ لأن البرنامج هدف إلى زيادة معرفة الوالدين حول تنمية الطفل، وتعزيز الممارسات والمهارات الوالدية الفعالة، وتعزيز استخدام السلوكيات الوالدية غير العنيفة، وتعزيز العلاقات المتناغمة بين الوالدين والطفل. بالإضافة إلى هذه الأهداف العامة، جوانب محددة لمنع العنف، بما في ذلك تأثير العنف وطرق متعددة لحماية الأطفال من العنف في المنزل والمجتمع. وتشير النتائج الحالية إلى أن كل هذه الإستراتيجيات هي جوانب مهمة للوقاية من العنف وسوء المعاملة والتي عُولِجَت في برامج الأبوة والأمومة الشامل والذي اعتمد في الدراسة الحالية، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة وهي انخفاض في الإساءة ضد الأطفال

إن الدراسة الحالية لم تسعَ إلى منع العنف وسوء المعاملة بشكل مباشر، بل عززت الممارسات الوالدية الفعالة والإيجابية؛ ومن ثم منع العنف ضد الأطفال. تتوافق هذه النتائج مع توصيات منظمة الصحة العالمية (2009)، والتي أكدت أن أهداف العديد من برامج الأبوة والأمومة ليست موجهة بشكل محدد نحو منع العنف أو سوء المعاملة، بل هي مصممة لتشجيع العلاقات الصحية، وتحسين إستراتيجيات الوالدين، وتقليل المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وترتبط التدابير التي تم استخدامها في الدراسة بتعزيز ممارسات الأبوة والأمومة الفعالة وتغيير سلوك الطفل

أشارت نتائج الدراسة الحالية والتي تستهدف برامج تدريب الوالدين أن تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية ومهارات حل المشكلات للوالدين لها تأثيرات ذات دلالة إحصائية على سوء معاملة الأطفال (المجموعة التجريبية) مقارنة بالأفراد الذين لا يتعرضون لهذه البرامج (المجموعة الضابطة). والتي تتفق مع العديد من الدراسات السابقة، أن المشاكل الشخصية للوالدين، مثل التوتر والغضب والمشاكل الصحية، هي عوامل خطر مهمة لسوء معاملة الطفل . ولذلك كان من المتوقع أن معالجة هذه المشكلات في برامج تدريب الأبوة والأمومة تسهم في الوقاية أو الحد من سوء معاملة الأطفال. إن النتيجة الحالية تتفق مع نتائج الدراسات السابقة (Moretti, & Pessoa, 2020; Chen, & Chan, 2016) التي أظهرت فاعلية البرامج التي تم تدريب الآباء والأمهات فيها على حل المشكلات التي أظهرت تأثيرات على السلوك الوالدي الإيجابي واكتساب المهارات الوالدية مقارنة بالأفراد الذين لم يُدَرَّبوا على سلوك حل المشكلات.

إن دعم الوالدين لوجهات النظر البسيطة والسلبية حول نمو الطفل، مثل الاستخدام المبلغ عنه للإهمال المتساهل والممارسات القسرية، انخفض بشكل كبير بعد إكمال البرنامج. كما أبلغ الوالدان عن زيادة في استخدام المنطق والتفسيرات عند تأديب الطفل. وشعرت الأمهات والآباء بمزيد من الكفاءة، وكان لديهم سيطرة داخلية أكبر على حياتهم، وأظهرو المزيد من الاتفاق مع الأزواج والزوجات، واعتبروا أن دورهم الأمومي والأبوي أصبح أصعب بعد إكمال البرنامج مما كان عليه في البداية. إنَّ المشاركين في البرنامج في المجوعة التجريبية، بالمقارنة مع المشاركين في المجموعة الضابطة، أدركوا المزيد من الكفاءة الذاتية، والرقابة الداخلية، وصعوبة الدور، وأبلغوا عن زيادة في استخدام المنطق. كان هناك زيادة في استخدام الدعم الرسمي وغير الرسمي والرضا عنه.

كما عُثِرَ على تأثير معتدل سلبي للمكون المتعلق بتشجيع السلوك الاجتماعي للطفل (أو تثبيط السلوك المعادي للمجتمع). وهذا يعني أن برامج تدريب الوالدين التي تشجع الآباء على تحفيز سلوك أكثر تأييداً للمجتمع أو أقل معاداة للمجتمع لأطفالهم لها تأثيرات أقل من البرامج التي لا تحفز سلوك الطفل هذا.

أظهرت المقابلة مع الأمهات والآباء، غالباً ما يُعتبر سلوك الطفل المعادي للمجتمع نتيجة مهمة أكثر من كونه سبباً لسوء معاملة الطفل. ولذلك، فإن استهداف سلوك الطفل المعادي للمجتمع في برامج تدريب الوالدين قد لا يزيد بالضرورة من فعاليتها. علاوة على ذلك، عندما يتم إنفاق الكثير من الوقت والجهد على سلوك الطفل المعادي للمجتمع، بدلاً من إنفاق الوقت والجهد على القضايا المتعلقة بالتربية، فإن فعالية البرنامج قد تنخفض في الواقع؛ لأن هذه القضايا تنبئ بسوء معاملة الطفل أكثر من العوامل المرتبطة به. خصائص الطفل، وهذا يمكن أن يفسر التأثير السلبي المعتدل لهذا المكون من البرنامج

وقد اشارت النتائج الحالية إلى تأثيرا معتدلا سلبيا لممارسة تقنية التسليم والتمرين. وتشير هذه النتيجة إلى أن برامج تدريب أولياء الأمور، التي يتم فيها ممارسة مهارات معينة في جلسات البرنامج عن طريق التدريب والتغذية الراجعة المباشرة للمدرب، أقل فعالية من البرامج التي لا يتم تطبيق هذه التقنية فيها، الذي أفاد بأن ممارسات الوالدين والتدرب في الدورات التدريبية ارتبطت بنتائج أفضل للوالدين والطفل. ومع ذلك، فإن الحياة اليومية للعائلات المعرضة للخطر أو التي تعاني من سوء المعاملة يمكن أن تكون مختلفة تماماً عن البيئة التي يتم فيها ممارسة المهارات الجديدة في برامج تدريب الوالدين. ومن المتوقع وجود العديد من المشكلات المعقدة في هذه العائلات، والتي لا يمكن معالجتها جميعاً في التدريب العملي وجلسات التدريب

مـن النظريـة يمكـن اسـتخلاص أن سـوء معاملـة الأطفـال ناجـم عـن تفاعـل معقـد بيـن عوامـل الخطـر المتعـددة، وليـس عـن طريـق وجـود عامـل خطـر واحـد فقـط ، ومـن ثـم قـد يكـون مـن الصعـب محـاكاة المواقـف اليوميـة التـي يتعيـن علـى الأسـر شـديدة الخطـورة أو التـي تعانـي مـن سـوء المعاملـة أن تتعامـل معهـا فـي الممارسـة وجلسـات التدريـب

التوصيات:

توصـي الدراسـة الحاليـة -بنـاءً علـى النتائـج التـي تُوُصِّـلَ إليهـا- بعـضَ المؤسسـات الحكوميـة والمدنيـة بالآتي:

1. علـى المتخصصيـن فـي الرعايـة النفسـية اسـتخدام هـذا البرنامـج مـع أوليـاء أمـور الطلبـة المُسـاء إليهـم.
2. علـى المسـؤولين فـي وزارة التربيـة أن يتبنّـوا قـرارًا يخضـع فيـه أوليـاء أمـور الطلبـة الذيـن يتعرضـون للإسـاءة إلـى برنامـج تدريـب الأبـوة والأمومـة.
3. الاهتمام بالكشف عن جميع أنواع الإساءة وخصوصاً الإساءة الجنسية للأطفال.
4. علـى إدارات المـدارس توضيـح معنـى الإسـاءة للتلاميـذ للإبـلاغ عـن أي نـوع مـن الإسـاءة.
5. علـى أوليـاء الأمـور مراقبـة أطفالهـم وتشـجيعهم للإبـلاغ عـن أي نـوع مـن الإسـاءة تحصـل لهـم.
6. علـى وسـائل الإعـلام تعزيـز التواصـل الفعّـال وتشـجيع الآبـاء والأمهـات علـى التواصل الفعّـال مـع أطفالهـم لفهـم احتياجاتهـم وتحفيـز التفاعـل الإيجابي.
7. علـى المراكـز والجمعيـات التـي تهتـم بالأسـرة تطويـر مهـارات التربيـة مـن خـلال تقديـم دورات وورش عمـل للوالديـن لتعزيـز مهـارات التربيـة الإيجابيـة وفهـم أفضـل للتفاعـل مـع الأطفـال.
8. علـى المراكـز والجمعيـات التـي تهتـم بالاسـرة تعزيـز الوعـي بالضـرورة النفسـية للأطفـال، وتشـجيع الوالديـن علـى فهـم الاحتياجـات النفسـية للأطفـال، وتوفيـر الدعـم العاطفـي الـلازم.
9. علـى الوالديـن تحفيـز القـدرات الاجتماعيـة للأطفـال، ودعـم تطويـر مهـارات التعامـل الاجتماعـي والتحفيـز الإيجابـي للأطفـال لتعزيـز صحـة العلاقـات.

10. على وسائل الإعلام التوعية بالأساليب الفعّالة للتأديب، وتقديم إرشادات حول أساليب التأديب الفعّالة والإيجابية، مع التركيز على التعلم من تجارب الأخطاء.

11. على المسؤولين تشجيع الدعم المجتمعي من خلال تعزيز التفاعل المجتمعي، ودعم الأسر في خلق بيئة داعمة للأطفال.

12. على وسائل الإعلام تعزيز الوعي بأثر العنف على الأطفال، ونشر الوعي حول تأثير العنف على صحة الأطفال والأسرة، مع التركيز على حقوق الطفل وسلامته. وتشجيع على الابتعاد عن العنف من خلال تعزيز القيم الإيجابية وتحفيز الأسر على التخلي عن العنف كوسيلة للتعامل مع التحديات.

قائمة المصادر والمراجع:

أبـو أسـعد، أحمـد عبـد اللطيـف (2014). تعديـل السـلوك الإنسـاني النظريـة والتطبيـق)ط2). دار المـسيرة للـنشر ولتوزيـع والطباعـة.

الخزريـة، ربـة بنـت سـليمان و الشربـيني، محمـد محمـد كامـل (2021). الإسـاءة ضـد الأطفـال مـن وجهـة نظـر الوالديـن والمعلـمين في المجتمـع العمـاني.

علي، علاء عبـد الموجـود رمضـان (2023). دور طريقـة تنظيـم المجتمـع في الحـد مـن الممارسـات الضـارة ضـد الأطفـال. المجلـة العلميـة للخدمـة الاجتماعيـة، *4* (1)، 45-34. .https://doi org/10.21608/sjss.2023.282719

الغرايبـة، فاكـر، و الفـارسي، بدريـة و المدفـع، عائشـة (2015). الإسـاءة ضـد الأطفـال في مجتمـع الإمـارات: دراسـة ميدانيـة على عينـة مـن الأطفـال المواطـنين والمقيـمين. مؤسسـة دبي لرعايـة النسـاء والأطفـال.

القـرشي، راويـة حاسـن (2022). الإيـذاء الموجـه ضـد الأطفـال في الاسرة وعلاقتـه بالتوافـق الاجتماعـي للطفل. مجلـة الخدمة الاجتماعيـة، *37* (3)، 243-220. /https://doi.org/10.21608 egjsw.2022.160593.1118

الكـركي، نسريـن محمود (2012). العلاقة بين اسـاليب حل الصراعات الزوجيـة والعنف ضد الأطفال في محافظـة الكـرك. حوليـات آداب عين شـمس، *40*، 555-521. /https://doi.org/10.21608 aafu.2012.6062

محمـد، هبـة مؤيـد (2023). مظاهـر العنـف الأسري ضـد الأطفـال وأثـره على المجتمـع. مجلـة البحـوث النفسـية، *34* (1) .

محمـد، هبـة مؤيـد (2023). مظاهـر العنـف الأسري ضـد الأطفـال وأثـره على المجتمـع. مجلـة العلـوم النفسـية، *1* (1)، 240-218.

النـقبي، مانـع هلال (2021). حمايـة الأطفـال مـن العنـف والاسـتغلال بدولـة الإمـارات. حوليـات جامعـة عين شـمس، *49*، 411-396. https://doi.org/10.21608/aafu.2021.214581

Arnold, D. S., O'Leary, S. G., Wolff, L. S., & Acker, M. M. (1993). *The Parenting*.

Bandura, A. (1989). Human agency in social cognitive theory. *American Psychologist, 44*. https://doi.org/10.1037/0003-066X.44.9.1175

Bandura, A. (1973). *Aggression: A social/earning analysis*. Englewood Cliffs. https://doi.org/10.2307/1227918

Bandura, A., & Walters, R. H. (1963). *Social learning and personality development*. Holt, Rinehart, & Winston.

Berthelon, M., Contreras, D., Kruger, D., (2020). Harsh parenting during early childhood and child development. *Economics & Human Biology*, *36*, 100831. https://doi.org/10.1016/j.ehb.2019.100831

Branco, M. S. S., Altafim, E.R. P., & Linhares, M. B. M. (2021). Universal intervention to strengthen parenting and prevent child maltreatment: Updated systematic review. *Trauma, Violence, & Abuse. Advance online publication*. https://doi.org/10.1177/15248380211013131

Calik, T., Tabak, H., Tabak, B. (2018). School Violence: School Administrators' Perspectives and Ways of Solution in TURKEY. *International Electronic Journal of Elementary Education*, *10*, 611-620. https://doi.org/10.26822/iejee.2018541310

Chen, M, & Chan, K,. (2016). Effects of parenting programs on child maltreatment prevention: A meta-analysis. *Truma Violence Abuse*, *17*(1):88-104. https://doi.org/10.1177/1524838014566718

Jackson, A, & Choi, J. (2018). Parenting stress, harsh parenting, and Children's behavior. *Journal of Family Medicine & Community Health*. *5*(3):10

Kita, S, Ochiai, K, Sato, Y, et al,. (2023). Development of the Training Program on Child Abuse Prevention for Citizens (TCAP-C) and Its Effects and Acceptability: Community-Based Participatory Research. *Int J Environ Res Public Health, 20*(2), 1414, https://doi.org/10.3390/ijerph20021414

Metzler C. A., Hartmann K. D., & Lowenthal L. A. (2012). Defining primary care: envisioning the roles of occupational therapy. *American Journal of Occupational Therapy*, *66*, 266–270. https://doi.org/10.5014/ajot.2010.663001

Moretti, M, & Pessoa, A,. (2020). Evaluation of the Effectiveness of a Training Program on Violence against Children and Adolescents. *Revista Brasileira de Educação Médica, 44*, (04). https://doi.org/10.1590/1981-5271v44.4-20200259.ing

Sanders, M. R., & Prinz, R. J. (2018). *Emergence of a population approach to evidence-based parenting support. In M. R. Sanders & T. G. Mazzucchelli (Eds.), The power of positive parenting: Transforming the lives of children, parents, and communities using the Triple P system* (pp. 32–62). Oxford University Press Scale: A measureof dysfunctional parenting in discipline situations. Psychological Assessment, 2, 137–144. https://doi.org/10.1093/med-psych/9780190629069.003.0003

Stith, S, Liu,T, Davies, C, Boykin, E, Alder, M, et al (2009). Risk factors in child maltreatment: A meta-analytic review of the literature. A*ggression and Violent Behavior*, *14*, (1), 13-29. https://doi.org/10.1016/j.avb.2006.03.006

van der Put, C. E., Assink, M., Gubbels, J., & Boekhout van Solinge, N. F. (2018). Identifying effective components of child maltreatment interventions: A meta-analysis. *Clinical Child and Family Psychology Review*, *21*(2), 171-202. https://doi.org/10.1007/s10567-017-0250-5

Wolfe, D. A., & McIsaac, C. (2010). *Distinguishing between poor/dysfunctional parenting and child emotional maltreatment*. Public Health Agency of Canada. https://doi.org/10.1037/e612142012-001

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

ʾabū ʾasʿada ʾaḥmadu ʿabdu al-laṭīfi (2014). taʿdīli al-sulūki alʾinsānī al-naẓariyati wa-l-taṭbīqi) 2ط). dāru almusayarati lil-nashri walitawzīʿi wa-l-ṭibāʿati

alkhazriyatu rabatu bintu sulaymāna w al-shirbīniyu muḥamadu muḥamadu kāmilin (2021). alʾisāʾatu ḍidu alʾaṭfāli min wijhati naẓari alwālidayni wa-l-muʿalamīna fī almujtamaʿi alʿumānī

ʿaliyun ʿalāʾu ʿabdi al-mwjwd ramaḍāna (2023). dawru ṭarīqati tanẓīmi almujtamaʿi fī alḥadi mina almumārasāti al-ḍārati ḍida alʾaṭfāli almajalatu alʿilmiyatu lil-khidmati aliājtimāʿiyati 4 (1)، 34-45. https://doi.org/10.21608/sjss.2023.282719

algharāyibatu fākir w alfārisiyu badriyatun w almadfaʿu ʿāʾishatu (2015). alʾisāʾatu ḍida alʾaṭfāli fī mujtamaʿi alʾimārāti dirāsatun maydinaya ʿalā ʿīnatin mina alʾaṭfāli almūāṭinīna wa-l-muqīmīna muʾuasasatu dubay liriʿāyati al-nisāʾi wa-l-ʾāṭfāli

alqurashiyu rāwiyatu ḥāsin (2022). alʾīdhāʾu almūʾajahu ḍida alʾaṭfāli fī alāasrati waʿalāqatuhu bi-l-tawāfuqi al-ajtimāʿī lil-ṭifli mijalatu alkhidmati aliājtimāʿiyati 37 (3)، 220-243. https://doi.org/10.21608/egjsw.2022.160593.1118

alkurkīy nsryn mḥmwd (2012). al-ʿlāqa bayna asilayba ḥali al-ṣirāʿāti al-zawjiyati wa-l-ʿunfi ḍida al-ʾāṭfāl fī mḥāfẓa alkarki ḥwlyāt ādābi ʿyn shms 40، 521-555. https://doi.org/10.21608/aafu.2012.6062

muḥamadun hibati muʾuayadi (2023). maẓāhiru alʿunfi alʾusarī ḍida alʾaṭfāli waʾatharuhu ʿalā almujtamaʿi mijalatu albuḥūthi al-nafsiyati 34 (1) .

muḥamadun hibati muʾuayadi (2023). maẓāhiru alʿunfi alʾusarī ḍida alʾaṭfāli waʾatharuhu ʿalā almujtamaʿi mijalatu alʿulūmi al-nafsiyati 1 (1)، 218-240.

al-naqbiyu māniʿu hilālin (2021). ḥimāyatu alʾaṭfāli mina alʿunfi wa-l-iāstighlāli bidawlati alʾimārāti ḥawlīāt jāmʿa ʿyn shms 49، 396-411. https://doi.org/10.21608/aafu.2021.214581

The effectiveness of a parenting program to reduce abuse against children: An experimental study applied to a sample of parents in the Emirate of Abu Dhabi

Ruqayya Mohammed Ahmed Bin Saleem Alteneiji[1]

Abstract

The goal of the current research was to assess the effectiveness of a parenting program to reduce child abuse in the Emirate of Abu Dhabi. To achieve this goal, a parenting program was designed to reduce child abuse, and a questionnaire was prepared based on Bandura's social cognitive theory. The questionnaire consisted of four areas: neglect, psychological abuse, physical abuse, and sexual abuse. The experimental method was used and a stratified random sample of 400 male and female students was selected numbering (400) male and female students, in order to identify the numbers of children exposed to of abuse in schools, aged for 6-12. The results indicated that 49 male and female students suffered from various types of abuse. The students were divided into two groups: an experimental group (with one of their parents undergoing a parenting program) and a control group that was not subjected to the experiment. After ensuring equality between the two groups, the program was applied to the experimental sample. The results of the current study revealed the effectiveness of the parenting program in reducing child abuse. The research recommended that specialists in psychological care use this program with parents of abused students

Keywords: child abuse, parenting programs, neglect, sexual abuse, physical abuse, psychological abuse.

(1) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah – U.A.E.)
Ruqayya.alteneiji@sharjah.ac.ae